

## 61 تطبيقات وتمارين على صيغ العموم ودلالته (2/4)

عبدالله منكابو

المثال الذي بعده قوله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم اين اللفظ العام في هذه الاية ها نبغى اصوات جديدة اي شيخ تفضل يا شيخ كلمة اموالهم لفظ عام احسنت الله يفتح عليك - [00:00:00](#)

ما صيغة عمومها جمع مضاف الى معرفة. اموالهم جمع مضاف الى معرفة. ما مقتضى هذا العموم ما مقتضى هذا العموم يشمل جميع الاموال بكل افرادها وانواعها. خذ من من هنا للتبعيض - [00:00:20](#)

فدل على ان الاصل في جميع الاموال انه تجب فيها الزكاة طبعاً على تفسير الاية بان المراد بها الزكاة على تفسير الاية بان مرادها الزكاة دل على ان الاصل في جميع الاموال انه تجب فيها الزكاة الا ما دل دليل على تخصيصه - [00:00:41](#)

فمثلا العلماء رحمهم الله لما استدلوا بهذه الاية على وجوب زكاتي الزكاة في عروض التجارة قالوا نعوم التجارة اموال فتدخل في عموم قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة قالوا ويستثنى من هذا العموم - [00:00:58](#)

آ ما يملكه الانسان لاجل الاقتناء كعبده وفرسه وسيارته وبيته فلا زكاة فيها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة فهذا يخص عموم قوله خذ من اموالهم - [00:01:13](#)

اذا قول واموالهم يدل على ان الاصل في كل مال انه يدخل في الاية وتجب فيه الزكاة ومن منع الزكاة في شئ من الاموال قال مثلاً هذا المال ما فيه زكاة وهذا ما فيه زكاة عليه ان يأتي بالدليل - [00:01:30](#)

المخصص قال المراغي رحمه الله تعالى اموالهم جمع مضاف الى معرفة معناه خذ ايها الرسول من اموال هؤلاء ومن غيرهم من سائر اموال المؤمنين على اختلاف انواعها رحمه الله يستعمل هنا - [00:01:43](#)

العموم الذي ذكرناه فيشير الى ان الاية عامة في الاموال على سائر انواعها قال ابن عطية في تفسيره وهو عموم يراد به الخصوص اذ يخرج من الاموال الانواع التي لا زكاة فيها كالثياب والرباع ونحوها - [00:01:59](#)

طيب خذ من اموالهم صدقة هل في الاية لفظ عام اخر خذ من اموالهم صدقة؟ هل فيها لفظ عام اخر ليس فيها لفظ عام وانما فيها الفاظ مطلقة ستأتي معنا ان شاء الله - [00:02:19](#)

في الدرس التالي قال الله جل وعلا ولا يلتفت منكم احد اين الالفاظ العامة في هذه الاية ولا يلتفت منكم احد هذا هذه الاية حكاية عما قالته الملائكة بلوط عليه السلام - [00:02:34](#)

ومن معه من المؤمنين. ها يا شيخ تفضل ولا يلتفت نعم نقول نكرة في سياق النفي ولا النهي هاه لا يلتفت لا هذه ناهية ولا نافية ناهية كيف عرفنا لان الفعل - [00:02:51](#)

مجزوم نعم التفريق بين لا الناس هي ولا الناهية اسهل ما يكون يكون بعلامة الاعراب فلا الناهية تجزم الفعل كهذه الاية لا يلتفت لا تذهب لا تأكل لا هنا ناهية - [00:03:13](#)

واما لا النافية فالفعل بعدها يكون مرفوع تقول لا يذهب زيد الى الجامعة فلا لا يعني لا النافية لا تعمل في الفعل فيبقى يبقى الفعل مرفوعاً ولا يلتفت منكم احد نقول فعل في سياق النهي - [00:03:27](#)

مقتضى العموم انه يشمل كل صور وكل انواع وكل اشكال وافراد الالتفات هل في الاية لفظ عام نعم منكم لفظ عام صح ها يا شيخ منكم جار مجرور والجار المجرور لا علاقة لهما بالعموم - [00:03:46](#)

لكن الكلمة التي بعدها يا شيخ احد احسنت احد لفظ عام وصيغة عمومه نكرة نكرة جاءت في سياق النهي والنكرة في سياق النهي

تفيد العموم فكلمة احد كلمة عامة ومقتضى هذا العموم - [00:04:06](#)

انها تشمل كل احد طيب انتبه معاني الان لكلام القرطبي رحمه الله في التفسير واريده ان انبه ان المفسرين يستعملون هذه القواعد

التي نتكلم عنها يستعملونها بكثرة لكن المفسر ما ينبه لك في كل موضع انه انتبه القاعدة كذا القاعدة نصها كذا - [00:04:23](#)

لكن تجد التطبيقات في كلامه يعني مثلا في الجالين لما قال الحمد لله رب العالمين جاء في تفسيرها قال كل حمد مستحق لله ربي

جميع العالمين او عبارة نحوها هنا طبق السيوطي رحمه الله القواعد - [00:04:43](#)

فقوله كل حمد لانه الحمد الا الاستغراق فكأنه قال الاستغراقية تفيد العموم فالمعنى كل حمد كل حمد مستحق يشير الى ان اللام في

قوله الحمد لله اللام للاستحقاق ليست للملك ولا لاختصاص ولا غيرها من المعاني - [00:05:00](#)

كل حمد مستحق لله رب جميع العالمين او كل العالمين. يشير الى ان رب العالمين لفظ عام رب العالمين مفرد مضاف الى معرفة فافاد

العموم لا عذرا للعالمين لفظ عام لدخول الاستغراقية - [00:05:20](#)

فقوله ربي كن للعالمين او جميع العالمين اشارة الى العموم في الثالث فلاحظ انه يستعمل هذه القواعد في تفسيره وان كان لم يصرح

بها الان في هذه الاية ولا يلتفت منكم احد - [00:05:37](#)

شوف عبارة القرطبي يقول بكتابه الجامع لاحكام القرآن يقول عن الملائكة نهوا الجميع عن الالتفات اليسير او الكثير ليجدوا في السير

ويتباعدوا عن القرية قبل ان يفاجئهم الصبح نهوا الجميع - [00:05:52](#)

عن الالتفات اليسير او الكثير. نهوا الجميع هذه اشارة للعموم في كلمة احد ولا يلتفت منكم؟ احد. اذا هذا الجميع طيب عن الالتفات

اليسير والكثير من فين جاب اليسير والكثير - [00:06:09](#)

من عموم قوله ولا يلتفت فيشمل الكثير ويشمل اليسير فتطبيقات هذه القواعد كثيرة جدا في كلام المفسرين لكن تحتاج الى التقاط

وانتبه قوله جل وعلا في المثال الذي بعده قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:06:24](#)

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اين اللفظ العام ها يا مشايخ ها هي الشيخ تفضل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا وجوهكم. اللفظ العام الاول الذين الذين لفظ العام صيغة عمومهم - [00:06:44](#)

اسم موصول مقتضى العموم يشمل كل فرد من افراد الذين امنوا اذا كل فرد الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى في كل

زمان ومكان كل فرد يدخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:07:03](#)

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم بالفاظ عم اخرى الصلاة اذا قمتم الى الصلاة الصلاة لفظ عام لانه مفرد دخلت عليه الاستغراقية

فيشمل كل صلاة اذا قمتم الى الصلاة الفرائض والنوافل وكل ما يسمى - [00:07:21](#)

صلاة طيب هل في الاية لفظ عام اخر هاي الشيخ باسم قمتم قمتم لفظ عام وصيغة عمومه فعل جاء في سياق الشرح ومقتضى

العموم انه يشمل كل قيام ولذلك هذه الاية عامة - [00:07:38](#)

اه تشمل القيام الى الصلاة سواء كان قياما من النوم الى الصلاة او كان قياما عن يقظة كل هذا داخل في عموم الاية. اذا قمتم الى

الصلاة هل في الاية لفظ عام اخر - [00:07:59](#)

ها يا شيخ وجوهكم لفظ عام احسنت الله يفتح عليك وجوهكم صيغة عمومه تقول الجمع المضاف الى معرفة مقتضى العموم

مقتضى العموم انه يشمل ايش يشمل جميع اجزاء الوجه قد اشرت قبل قليل ان العموم قد يكون عموما في الافراد - [00:08:12](#)

قد يكون عموم في اجزاء الفرد الواحد وقد يكون عموما في الاوصاف والخصال فهنا وجوهكم لفظ عام يشمل جميع اجزاء الوجه.

ولذلك مثلا هذي المنطقة طيب اه وحده من منابت الرأس - [00:08:35](#)

اه الاستشار المعتاد الى منحدر من الحين والذقن طولا. ومن الاذن الى الاذن عرضا. قالوا البياض الذي يكون بين الاذن والعذار داخل

فيه فيجب غسله لعموم قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم - [00:08:51](#)

هذا كله داخل في الاية ويشمله عمومها فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:09:06](#)